ISSN: 2706-6495

رؤية المملكة 2030 وآثارها على الشباب السعودي (دراسة وصفية على عينة من الشباب بمدينة جدة)

Saudi Vision 2030 and Its Impacts on Saudi Youth (A Descriptive Study of a Sample of Youth in the City of Jeddah)

إعداد الباحث/ عبدالله صالح عبدالله الغامدي

ماجستير علم الاجتماع، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية

Email: aalghamdi19999@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 على الشباب السعودي، من خلال الكشف عن التغيرات الاجتماعية المصاحبة للرؤية، والتعرف على الدور الاجتماعي للشباب ومستوى مشاركتهم في الأنشطة والمبادرات المجتمعية، ورصد أبرز آثار الرؤية عليهم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، وتم جمع البيانات من خلال استبانة طُبقت على عينة قصدية مكونة من (172) شابًا وشابة من مدينة جدة تتراوح أعمارهم بين (18–35) عامًا. وأظهرت النتائج أن رؤية المملكة 2030 أسهمت بدرجة كبيرة جدًا في إحداث تغيرات اجتماعية إيجابية، وتعزيز الدور الاجتماعي للشباب، ورفع مستوى مشاركتهم في الأنشطة والمبادرات المجتمعية. كما بينت النتائج أن من أبرز الآثار الإيجابية للرؤية تنمية مهارات الشباب، وتحسين جودة الحياة، وتوفير فرص عمل جديدة، في حين تمثلت أبرز التحديات في صعوبة مواكبة بعض الشباب للتغيرات المصاحبة للرؤية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي، بينما ظهرت فروق دالة في محور المشاركة المجتمعية لصالح الفئة العمرية (18–22) سنة، ولصالح الطلاب مقارنة بالباحثين عن عمل. وأوصت الدراسة بالاستمرار في تمكين الشباب وإشراكهم في تصميم وتنفيذ المبادرات المجتمعية وبرامج التنمية، بما يعزز دورهم الاجتماعي ويسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، وتطوير المبادرات المجتمعية الموجهة للشباب من حيث التنوع وسهولة الوصول إليها، بما يسهم في رفع مستوى المشاركة المجتمعية الفعلية، وكذلك تعزيز برامج التدريب والتأهيل وتنمية المهارات الشخصية والمهنية وربطها بمتطلبات سوق العمل، مع التركيز على المهارات المستقبلية والتحول الرقمي وريادة الأعمال، وتصميم البرامج النوعية التي تستهدف الباحثين عن عمل، وتشجعهم على المشاركة في المبادرات المجتمعية والتطوعية إلى جانب برامج التأهيل المهني، والاستمرار في تنفيذ البرامج التي تسهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز الاهتمام بالتطوير الذاتي، لما أظهرته النتائج من أثر إيجابي لهذه البرامج لدى الشباب.

الكلمات المفتاحية: رؤية المملكة 2030، الشباب السعودي، التغير الاجتماعي، الدور الاجتماعي، المشاركة المجتمعية

ISSN: 2706-6495

Saudi Vision 2030 and Its Impacts on Saudi Youth (A Descriptive Study of a Sample of Youth in the City of Jeddah)

Abdullah Saleh Alghamdi

Master's in Sociology, King Abdulaziz University, Saudi Arabia

Abstract:

This study aimed to examine the social impacts of Saudi Vision 2030 on Saudi youth by identifying the major social changes associated with the Vision, exploring the social role of youth, assessing their participation in community activities and initiatives, and identifying the most significant impacts of the Vision on young people. The study adopted a descriptive survey approach using a purposive sample. Data were collected through a questionnaire administered to 172 Saudi male and female youth aged 18–35 years in Jeddah. The findings indicated that Saudi Vision 2030 has made a highly positive contribution to social change, strengthened the social role of youth, and increased their participation in community activities and initiatives. The results also showed that the Vision has enhanced youth skills, improved quality of life, and created new employment opportunities. The main challenge identified was the relative difficulty experienced by some youth in adapting to the changes associated with the Vision. No statistically significant differences were found according to gender or educational qualification, whereas significant differences were found in community participation in favor of the 18–22 age group and students compared with job seekers. The study recommended continuing to empower young people and involving them in the design and implementation of community initiatives and development programs. This would strengthen their social role and contribute to achieving the goals of the Kingdom's Vision 2030. It also suggested diversifying community initiatives aimed at youth and making them more accessible, thereby fostering higher levels of active social participation. Furthermore, the study advised enhancing training, qualification, and personal and professional skill-development programs—aligning them with labor market requirements—with a specific focus on future-oriented skills, digital transformation, and entrepreneurship. It also proposed designing specialized programs for job seekers that encourage their participation in community and volunteer initiatives alongside vocational training. Finally, it recommended the continued implementation of programs that improve quality of life and promote self-development, given the positive impact these initiatives have been shown to have on young people.

Keywords: Saudi Vision 2030, Saudi Youth, Social Change, Social Role, Community Participation

ISSN: 2706-6495

1. المقدمة:

تتميز المجتمعات البشرية بقدرتها على التحول والتغير المستمر عبر الزمن، حيث لا تظل الهياكل الاجتماعية والأنماط الثقافية ثابتة، بل تشهد عمليات متعددة من التطور والتغيير. ويعتبر التغير الاجتماعي ظاهرة أساسية ترافق الحياة المجتمعية منذ نشأتها، لكن سرعة هذا التغير ودرجته تتفاوت بين المجتمعات بناءً على ظروفها الاقتصادية والثقافية والسياسية. في بعض الحالات، يكون التغير الاجتماعي مدروساً وموجهاً عبر سياسات وبرامج تنموية تهدف إلى إحداث تحولات مقصودة في المجتمع، بينما يحدث في أحيان أخرى بشكل تدريجي غير مقصود نتيجة لتطورات متواصلة في أساليب التفاعل الاجتماعي والعلاقات بين الأفراد والمجموعات.

وفي هذا الإطار، شهد المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة تحولات واسعة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالتزامن مع إطلاق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في عام 2016.

تمثل هذه الرؤية إطاراً استراتيجياً شاملاً يهدف إلى تنويع مصادر الاقتصاد، وتحسين جودة الحياة، وتعزيز دور الإنسان في عملية التنمية (رؤية المملكة العربية السعودية، 2016).

وتعتمد الرؤية على ثلاثة محاور رئيسية: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، ووطن طموح، مع تركيز واضح على تمكين الشباب باعتبارهم عنصراً محورياً في مسيرة التحول الوطني .

وبحسب بيانات الهيئة العامة للإحصاء، تمثل فئة الشباب الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً نسبة مرتفعة تبلغ حوالي 69.4% من إجمالي السكان السعوديين، مما يعكس الأهمية الديموغرافية لهذه الفئة وقدرتها على التفاعل مع التحولات المرتبطة بتنفيذ الرؤية (الهيئة العامة للإحصاء، 2024). مع هذا الحجم السكاني الكبير وتوسع مراكز الترفيه والأنشطة المجتمعية في المدن الكبرى، تظهر الحاجة لدراسة الآثار الاجتماعية لهذه التحولات على حياة الشباب، خاصة في مدينة جدة التي تشهد كثافة في البرامج والمبادرات المرتبطة بالرؤية .

1.1. مشكلة الدراسة:

على الرغم من الزيادة الواضحة في الأعمال البحثية التي تناولت رؤية المملكة العربية السعودية 2030، فإن جزءاً كبيراً منها اهتم بمدى إدراك الشباب للرؤية ومصادر تعرفهم عليها، دون التطرق بعمق إلى تحليل الآثار الاجتماعية التي تتركها هذه الرؤية في حياتهم اليومية، وفي الأدوار والتفاعلات الاجتماعية التي يمارسونها داخل المجتمع (مطاوع، 2018).

كما تطرقت بعض البحوث إلى الجوانب القيمية المرتبطة بالتغيير الذي تعيشه المملكة، وأشارت إلى حدوث تحول في بعض القيم الاجتماعية والتوجهات لدى الشباب، إلا أن هذه البحوث لم تقم بربط كافٍ بين هذه التغيرات القيمية والأدوار الاجتماعية التي يمارسها الشباب عملياً، ومدى انخراطهم في الحياة المجتمعية (العتيبي، 2025).

وفي سياق آخر، ركزت دراسة على دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة في إطار رؤية المملكة 2030، إلا أن هذه الدراسة استندت إلى عينة جامعية محدودة، مما قد لا يمثل بشكل كاف السياق الاجتماعي الأوسع للشباب في المجتمع السعودي (محمود وفرغلي، 2024). كذلك أشارت دراسة ميدانية أخرى أجريت قبل إطلاق الرؤية إلى وجود ضعف نسبي في الدور الاجتماعي والمشاركة المجتمعية لدى الشباب الجامعي، بالإضافة إلى وجود عدة عقبات قد تحد من فعالية مشاركتهم الاجتماعية (بدوي، 2016).

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة إلى فهم طبيعة التغيرات الاجتماعية المصاحبة لتنفيذ رؤية المملكة العربية السعودية 2030، والكشف عن واقع الأدوار الاجتماعية للشباب السعودي ومستويات مشاركتهم في الأنشطة والمبادرات المجتمعية، والتعرف على أبرز الآثار الاجتماعية المرتبطة بالرؤية من وجهة نظر الشباب أنفسهم.

ISSN: 2706-6495

وعليه، تسعى الدراسة إلى معالجة هذه المشكلة من خلال التعرف على أبرز التغيرات الاجتماعية المصاحبة لتنفيذ الرؤية، وتحديد طبيعة الأدوار الاجتماعية للشباب السعودي، وقياس مستويات مشاركتهم المجتمعية، واستكشاف أبرز الآثار التي يدركونها في حياتهم الاجتماعية.

2.1. أهداف الدراسة:

1. الكشف عن أهم التغيرات الاجتماعية المصاحبة لتطبيق رؤية المملكة 2030 على الشباب.
2. التعرف على الدور الاجتماعي للشباب السعودية في ظل رؤية المملكة 2030.
3. التعرف على مشاركة الشباب في الأنشطة والمبادرات الاجتماعية في ظل رؤية المملكة 2030.
4. الكشف عن أهم آثار رؤية المملكة 2030 على الشباب السعودي.

3.1. تساؤلات الدراسة:

1. ما هي أهم التغيرات الاجتماعية المصاحبة لتطبيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على الشباب؟
2. ما هو الدور الاجتماعي للشباب السعودي في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟
3. ما مستوى مشاركة الشباب في الأنشطة والمبادرات الاجتماعية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟
4. ما هي أهم آثار رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على الشباب السعودي؟

4.1. أهمية الدراسة:

1.4.1. الأهمية العلمية:

- تساهم الدراسة في إثراء المعرفة العلمية من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها، والذي ينعكس على فهم التغيرات المرتبطة برؤية المملكة 2030 على الشباب.
- تسهم نتائج هذه الدراسة في الكشف عن دور الشباب في المشاركة في المبادرات والأنشطة الاجتماعية في ظل رؤية المملكة 2030.
- تساعد نتائج هذه الدراسة في التعرف على الآثار الاجتماعية والثقافية لرؤية المملكة 2030 على الشباب.

2.4.1. الأهمية العملية:

- يمكن من خلال نتائج الدراسة وتوصياتها، تسليط الضوء على التحديات الاجتماعية التي يواجهها الشباب في ظل رؤية المملكة 2030 بما يسهم في توجيه الجهود نحو تقديم الدعم المناسب.
- من الممكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد برامج ومبادرات تسهم في دعم الشباب وتعزيز مشاركتهم المجتمعية.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع خطط مستقبلية تتوائم مع رؤية المملكة 2030.

5.1. مفاهيم الدراسة:

رؤية المملكة 2030:

تعرف رؤية المملكة 2030 إجرائياً في هذه الدراسة: بأنها مجموعة البرامج والمبادرات التنموية التي أطلقتها المملكة في إطار الرؤية، والتي ساهمت في إحداث تغيرات اجتماعية في المجتمع السعودي انعكست على أدوار الشباب الاجتماعية، ومستوى مشاركتهم المجتمعية، ووعيهم بدورهم الاجتماعي والتنموي.

ISSN: 2706-6495

الشباب السعودي:

يُعرف الشباب إجرائياً في هذه الدراسة: أنهم المواطنون السعوديون الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 سنة، وهم الفئة المستهدفة لقياس وعيهم الاجتماعي والتنموي وأدوارهم الاجتماعية ومدى مشاركتهم المجتمعية في إطار تطبيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

التغير الاجتماعي:

ويُقصد بالتغير الاجتماعي إجرائياً في هذه الدراسة: بأنها التحولات التي حدثت في بعض جوانب الحياة الاجتماعية في المجتمع السعودي في ظل تطبيق رؤية المملكة 2030، وما صاحبها من تغيير في أنماط العلاقات الاجتماعية والقيم والاتجاهات المتعلقة بدور الشباب في المجتمع.

الدور الاجتماعي:

ويُقصد بالدور الاجتماعي إجرائياً في هذه الدراسة: أدوار الشباب الاجتماعية التي تشمل المهام والواجبات والأنماط السلوكية التي يمارسها الشباب في مجتمعهم، وتجسد مساهمتهم في الشؤون الاجتماعية والتنموية في إطار تنفيذ رؤية المملكة 2030 .

المشاركة المجتمعية:

ويُقصد بالمشاركة الاجتماعية إجرائياً في هذه الدراسة: بأنها مساهمة الشباب في الأنشطة والجهود المجتمعية المتنوعة، كالتطوع والمبادرات الاجتماعية والمشاركة في البرامج والأنشطة التي تفيد المجتمع، مما يبرز تفاعلهم مع قضايا مجتمعهم في ظل رؤية المملكة 2030.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2. رؤية المملكة 2030

تعد رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي أُطلقت في عام 2016، أنها خطة استراتيجية وطنية شاملة تستهدف إحداث تحول جذري في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية. تسعى هذه الرؤية إلى تنويع مصادر الدخل، وضمان الاستدامة الاقتصادية، وتحسين فعالية المؤسسات الحكومية، والارتقاء بمستوى المعيشة، وتطوير الموارد البشرية، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة ويتكيف مع التغيرات العالمية (رؤية المملكة، 2030).

- نشأة الرؤية وأسباب إطلاقها

بدأت رؤية 2030 كإطار استراتيجي طويل الأمد في عام 2016 لتنويع مسارات التنمية في المملكة. كان الدافع وراء إطلاقها هو التغيرات الاقتصادية على الصعيد العالمي والصعوبات الناجمة عن الاعتماد الكبير على النفط كمصدر رئيسي للإيرادات.

اعتمدت الرؤية على نقاط القوة الاستراتيجية للمملكة، مثل موقعها الجغرافي الفريد، ومكانتها الدينية في العالم الإسلامي، وقوتها الاستثمارية والاقتصادية. وتهدف الرؤية إلى تعزيز التنوع الاقتصادي، وتحسين كفاءة العمل الحكومي، وتوسيع دور القطاع الخاص، وتطوير الكوادر البشرية، للمساهمة في تحقيق تنمية شاملة ومستدامة.

- محاور رؤية المملكة 2030

محور المجتمع الحيوي

يركز هذا المحور على بناء مجتمع يتمتع بحياة ذات جودة عالية، قائم على القيم الإسلامية والهوية الوطنية. يشمل ذلك تطوير قطاعات الصحة والتعليم والثقافة والترفيه، وتعزيز التماسك الاجتماعي لرفع مستوى الرفاهية وجودة الحياة (رؤية المملكة 2030، 2025).

ISSN: 2706-6495

محور الاقتصاد المزدهر

يهدف هذا المحور إلى بناء اقتصاد متنوع ومستدام قائم على الاستثمار والابتكار والإنتاجية. ويتحقق ذلك من خلال دعم القطاع الخاص، وتطوير رأس المال البشري، وتشجيع ريادة الأعمال، واستغلال المزايا التنافسية للمملكة وموقعها الاستراتيجي لتعزيز حضورها الاقتصادي إقليمياً وعالمياً (رؤية المملكة 2030، 2025).

محور الوطن الطموح

يركز هذا المحور على تحسين كفاءة الأداء الحكومي وتعزيز الشفافية والمساءلة، بالإضافة إلى دعم المشاركة المجتمعية وتمكين القطاعين الخاص وغير الربحي من المساهمة في التنمية الوطنية، وتحسين إدارة الموارد وجودة الخدمات الحكومية (رؤية المملكة 2030، 2025).

- علاقة رؤية 2030 بالدراسة الحالية:

تُعد رؤية المملكة العربية السعودية 2030 إطارًا تنمويًا مهمًا أسهم في إعادة تشكيل العديد من الأدوار الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع السعودي، خصوصًا لدى فئة الشباب. فقد أدت التحولات التي أحدثتها الرؤية إلى توسيع مجالات المشاركة أمام الشباب في العمل التطوعي، وريادة الأعمال وسوق العمل، والمبادرات المجتمعية.

كما أسهمت الرؤية في تعزيز تمكين الشباب وتنمية قدراتهم، بما يتوافق مع متطلبات التنمية الحديثة، الأمر الذي يجعلها عنصراً أساسيًا في تفسير التغيرات التي تطرأ على أدوارهم الاجتماعية ومستوى مشاركتهم المجتمعية.

2.2. الشباب:

يُعرف الشباب بأنه فئة اجتماعية تحتل مكانة مهمة داخل البناء الاجتماعي، وتمتلك من الخصائص النفسية والثقافية ما يؤهلها للتفاعل مع محيطها والتكيف معه والمشاركة الفاعلة في مختلف مجالات الحياة، بما يسهم في دعم التنمية وتحقيق أهداف المجتمع (لولي، 2015، ص72).

- أهمية فئة الشباب في المجتمع:

تعد شريحة الشباب واحدة من أبرز الفئات في أي مجتمع، إذ تشكل قوة بشرية حيوية وطاقة متجددة تساهم في دفع عجلة التنمية في جوانبها الاقتصادية والاجتماعية. ويعول المجتمع على هذه الفئة لتنفيذ استراتيجيات التنمية وضمان استمراريتها، نظراً لما تمتلكه من مهارات وكفاءات تؤهلها للانخراط في شتى مجالات العمل التنموي. وتتعاظم أهمية دورهم في ظل التطورات التكنولوجية السريعة والعولمة، إذ يسهم الشباب في تعزيز النمو عبر الإبداع وإنشاء المشاريع الريادية واعتماد الأساليب الحديثة التي ترفع الإنتاجية وتحسن جودة المعيشة. وبناءً على ذلك، تبرز ضرورة إعداد الشباب وتدريبهم أكاديمياً ومهنياً، واستثمار طاقاتهم لتحقيق أقصى فائدة تدعم تطور المجتمع وتقدمه (غانم، 2013، ص56).

- الدور الاجتماعي:

يُقصد بالدور الاجتماعي الأنماط السلوكية والتصرفات المنتظرة من الشخص الذي يشغل مكانة أو موقعاً اجتماعياً محدداً، حيث يرتبط كل موقع بمجموعة من الأدوار التي يُتوقع من الفرد أداؤها في الظروف المختلفة (ماهر، 2000، ص265).

- دور الشباب في ظل رؤية المملكة 2030:

يحظى الشباب بمكانة محورية في إطار رؤية المملكة 2030، نظراً لكونهم ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الوطنية، حيث تركز الرؤية على تمكينهم وتعزيز إسهاماتهم في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، مما يسهم في خلق مجتمع نابض بالحياة واقتصاد مزدهر ووطن طموح (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، 2025).

ISSN: 2706-6495

ويتجلى دور الشباب في سياق رؤية 2030 من خلال اندماجهم في التنمية الاقتصادية، إذ يمثلون طاقة إنتاجية تدعم سوق العمل وتشجع ريادة الأعمال والابتكار، إلى جانب صقل مهاراتهم وقدراتهم لتلبية احتياجات السوق، مما يعزز مشاركتهم في بناء اقتصاد قائم على المعرفة والتكنولوجيا (التقرير السنوي لمؤسسة "مسك"، 2024).

أما في الشأن الاجتماعي، يبرز دور الشباب عبر انخراطهم في الأنشطة المجتمعية والعمل التطوعي، وإسهامهم في خدمة المجتمع وتعزيز الوعي بالمسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى طرحهم للأفكار والحلول المبتكرة ودعمهم للتحول الرقمي والابتكار بما يتوافق مع أهداف الرؤية.

ويسهم الشباب أيضاً في ترسيخ الانتماء الوطني من خلال مشاركتهم في البرامج والمشروعات الوطنية، والحفاظ على إنجازات الوطن، وعرض صورة إيجابية عن المملكة محلياً وعالمياً، مما يجعلهم شركاء رئيسيين في مسيرة التنمية وبناء مستقبل البلاد.

- التغير الاجتماعي

يُعرف التغير الاجتماعي بأنه عملية تحول تطرأ على البناء الاجتماعي أو العلاقات بين الأفراد أو القيم والأعراف السائدة في المجتمع بمرور الزمن، وهي ظاهرة إنسانية شاملة ترافق جميع المجتمعات، إذ تعبر عن حالة من الانتقال والتغيير المستمر في شتى جوانب الحياة الاجتماعية، وتعد من السنن الطبيعية المرتبطة بتطور المجتمعات ونموها (رشوان، 2008، ص4).

- مظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي في ظل رؤية المملكة 2030

شهد المجتمع السعودي تحولات متعددة الأبعاد بفعل رؤية المملكة 2030، التي تضمنت حزمة من المشاريع والبرامج الموجه إلى تحسين حياة الفرد والمجتمع ورفع مستوى المعيشة. وقد أثرت هذه التحولات على المجالات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية، مما ساهم في تعزيز مسيرة التطوير والتحديث داخل المملكة.

- التغيرات الاجتماعية

في البعد الاجتماعي، عملت الرؤية على إحداث تحولات تهدف إلى تقوية الروابط المجتمعية وتحسين جودة الحياة. وركزت على الأسرة باعتبارها النواة الأساسية للمجتمع، عبر توفير الدعم اللازم لها لأداء مهامها التربوية والاجتماعية، وزيادة إسهامها في تنشئة الأجيال وصقل مهاراتهم. كما سعت الرؤية إلى غرس القيم الإيجابية وتعزيز ثقافة المبادرة والمسؤولية تجاه المجتمع، إلى جانب توسيع نطاق الأنشطة الاجتماعية والصحية ورفع كفاءتها، وتوفير برامج تدريبية وتأهيلية لمختلف الفئات، مما أسهم في تحسين التكامل الاجتماعي ورفع مستوى الحياة. واهتمت الرؤية أيضًا بتطوير رأس المال الاجتماعي عبر تعزيز التماسك والمشاركة، ودعم القطاع غير الربحي وزيادة فاعليته في المجال الاجتماعي، وإفساح المجال أمام مؤسسات المجتمع المدني والأسر للإسهام في معالجة القضايا الاجتماعية والتنموية بشكل إيجابي، مما يعزز الازدهار الاجتماعي ويحقق التنمية المستدامة (المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، 2017، ص 16-17، ص 24).

– التغيرات الثقافية

أحدثت الرؤية تغييرات تهدف إلى تطوير هذا القطاع وتفعيل دوره في النهضة الوطنية. وظهر ذلك من خلال دعم الفعاليات والأنشطة الثقافية، وتحسين البيئة الثقافية بوضع أطر تنظيمية وتشريعية تدفع عجلة العمل الثقافي وتمكن المبدعين. كما شجعت الرؤية على التبادل الثقافي مع الدول الأخرى عبر المشاركة في المحافل الدولية وإقامة شراكات ثقافية، مما فتح المجال للاطلاع على التجارب الثقافية العالمية والاستفادة منها. كما أولت اهتمامًا خاصًا باكتشاف المواهب ورعايتها وتحفيز الشباب على المشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية، إلى جانب الحفاظ على التراث السعودي وتعزيز الهوية الوطنية من خلال دعم البرامج والمبادرات المختصة بالتراث والثقافة (وزارة الثقافة، 2019)

ISSN: 2706-6495

- **التغيرات التعليمية**

شهدت المملكة تطورًا كبيرًا بفضل الرؤية، حيث برز الانتقال إلى التعليم الرقمي عبر منصة "مدرستي" أثناء جائحة كورونا، مما أتاح استمرار العملية التعليمية. كما تضمنت التغييرات تحديث المناهج وتحسين البيئة المدرسية، وزيادة الاهتمام بالأنشطة التعليمية ورفع مستوى التحصيل الدراسي، إضافة إلى دعم فئات التربية الخاصة. وامتد ذلك إلى تعزيز دور القطاع الخاص في التعليم، وتحسين البنية التحتية للمدارس وحل مشكلة التكدس. وفي التعليم الجامعي، تقدمت الجامعات في التصنيفات العالمية وزادت فرص الابتعاث، إلى جانب دعم البحث العلمي والابتكار والتوسع في التعليم التقني والمهني، مما ساعد في إعداد كوادر وطنية مؤهلة تلبي متطلبات سوق العمل (وزارة التعليم، 1442).

- **التغيرات الاقتصادية**

شهدت المملكة تحولات واضحة في ظل الرؤية، حيث تم تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط، مع تعزيز الاستثمار ودعم المشاريع التنموية. وساهم صندوق الاستثمارات العامة في دعم الاقتصاد عبر إنشاء شركات جديدة وتوفير فرص عمل، مما أدى إلى زيادة توظيف المواطنين وارتفاع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل. كما شملت هذه التغييرات دعم القطاع الخاص والتوسع في المشاريع الكبرى والصناعية، مما ساهم في تحقيق نمو اقتصادي وتنمية مستدامة (بو خمسين، 2025، ص275).

3.2. آثار رؤية المملكة 2030 على الشباب السعودي

أسهمت رؤية المملكة 2030 في إحداث تحولات اجتماعية وثقافية انعكست بصورة مباشر على الشباب السعودي، من خلال الاستثمار في قدراتهم وتنمية مهاراتهم وتعزيز مشاركتهم في مختلف مجالات التنمية. وقد عملت الرؤية على دعم فرص الشباب في سوق العمل عبر تطوير الأنظمة والتشريعات، وتوفير أنماط عمل حديثة مثل العمل المرن والعمل عن بعد والعمل الحر، إلى جانب تنفيذ برامج تدريبية ومبادرات تهدف إلى تنمية المهارات ومواءمتها مع احتياجات سوق العمل، مما أسهم في رفع جاهزية الشباب للمشاركة الاقتصادية والاجتماعية (التقرير السنوي لرؤية المملكة العربية السعودية، 2025، ص 157-159).

كما عززت الرؤية المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي من خلال دعم القطاع غير الربحي وتمكين مختلف فئات المجتمع، الأمر الذي أتاح للشباب فرصًا أكبر للإسهام في خدمة المجتمع وتنمية قيم المسؤولية الاجتماعية والمواطنة الفاعلة. وعلى الصعيد الثقافي، أولت الرؤية اهتمامًا بتنمية المواهب والإبداعات الشابة، ودعم الأنشطة والفعاليات الثقافية والفنية، وتعزيز الهوية الوطنية والمحافظة على التراث الثقافي السعودي، مما أسهم في زيادة شعور الشباب بالانتماء والفخر بهويتهم الوطنية، وإتاحة فرص أوسع لهم للمشاركة والإبداع في المجالات الثقافية المختلفة (التقرير السنوي لرؤية المملكة العربية السعودية، 2025، ص 165،189،241،247،249).

- **الآثار التعليمية**

أسهمت رؤية المملكة 2030 في إحداث تحولات تعليمية انعكست بصورة مباشرة على الشباب السعودي، من خلال تطوير منظومة التعليم ورفع جودة مخرجاتها بما يتوافق مع متطلبات التنمية وسوق العمل. وقد شملت هذه التحولات تطوير المناهج الدراسية، وتعزيز التحول الرقمي ورفع كفاءة المعلمين عبر برامج التطوير المهني، إضافة إلى دعم البحث العلمي والابتكار وتنمية المهارات المستقبلية المرتبطة بالتقنية والذكاء الاصطناعي. كما أولت الرؤية اهتمامًا باكتشاف المواهب الوطنية ورعايتها وتنمية قدراتها العلمية والمعرفية، الأمر الذي أسهم في زيادة عدد الطلاب المصنفين ضمن فئة الموهوبين من 10,386طالبًا عام 2016 إلى 79,948 طالبًا عام 2025 (التقرير السنوي لرؤية المملكة العربية السعودية، 2025، ص195).

كذلك دعمت رؤية المملكة 2030 برامج الابتعاث الخارجي وربطتها باحتياجات التنمية الوطنية ومتطلبات سوق العمل، وعززت جودة التعليم الجامعي من خلال منح الجامعات قدرًا أكبر من الاستقلالية وتطوير بيئات التعليم والبحث العلمي، مما أسهم في رفع

ISSN: 2706-6495

تنافسية الجامعات السعودية على المستويين الإقليمي والعالمي. كما أتاحت الفرصة لاستقطاب مؤسسات تعليمية عالمية وتوسيع الخيارات التعليمية المتاحة، بما ينعكس إيجابًا على تنمية معارف الشباب ومهاراتهم وإعدادهم للمشاركة الفاعلة في التنمية الوطنية. وقد أسهمت هذه الجهود مجتمعة في تنمية القدرات التعليمية والمعرفية للشباب السعودي، ورفع جاهزيتهم للمنافسة في سوق العمل، وتعزيز مشاركتهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 (التقرير السنوي لرؤية المملكة العربية السعودية، 2025، ص 197-193).

- **الآثار الاقتصادية**

أحدثت رؤية المملكة 2030 تحولات اقتصادية انعكست على الشباب السعودي من خلال دعم تنويع الاقتصاد وخلق فرص جديدة للمشاركة في التنمية. فقد ركزت الرؤية على تقليل الاعتماد على النفط وتنمية القطاعات غير النفطية، مما ساهم في توسع مجالات الاستثمار وظهور فرص عمل جديدة في قطاعات متنوعة مثل السياحة والصناعة والترفيه، الأمر الذي عزز قدرة الاقتصاد على استيعاب الطاقات الشبابية وتوظيف مهاراتهم (التقرير السنوي لرؤية السعودية 2030، 2025، ص79).

كما أسهمت الإصلاحات الاقتصادية في تمكين القطاع الخاص والمنشآت الصغيرة والمتوسطة ودعم ريادة الأعمال من خلال توفير برامج التمويل والتسهيلات، مما أتاح للشباب فرصًا أكبر لإنشاء المشاريع والمشاركة في النشاط الاقتصادي. وقد أدى ذلك إلى أكثر من 474 ألف منشأة، بما يعكس توسع دور الشباب في الاقتصاد الوطني وتعزيز مشاركتهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 (التقرير السنوي لرؤية السعودية 2030، 2025، ص 105).

4.2. المشاركة المجتمعية

هي مساهمة الأفراد والجماعات بشكل إيجابي وتطوعي في مواجهة القضايا والمشكلات المجتمعية، عبر المشاركة في تشخيص الأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذه المشكلات، والمساهمة في تصميم البرامج والسياسات الاجتماعية التي تؤثر على حياة الناس وجودة معيشتهم (عبد الفتاح ومرعي، 2004، ص374).

- **المشاركة المجتمعية في رؤية المملكة العربية السعودية 2030**

تُعد المشاركة المجتمعية من المرتكزات الأساسية التي تؤكد عليها رؤية المملكة العربية السعودية 2030، حيث تسعى المملكة إلى تعزيز التفاعل والتواصل بين الجهات الحكومية والمواطنين والقطاع الخاص، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء الحكومي وتحسين جودة الخدمات وتعزيز إسهام أفراد المجتمع في عملية التنمية. وتنطلق الرؤية من أهمية إشراك المواطنين في مختلف القضايا التنموية وتمكينهم من المساهمة في صنع القرار وإبداء الرأي وتقديم المقترحات التي تسهم في تطوير المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة (مركز المشاركة المجتمعية، 2024، ص14).

وتتمثل أبرز أهداف رؤية المملكة 2030 المرتبطة بالمشاركة المجتمعية في تعزيز التواصل بين مختلف فئات المجتمع، من خلال دعم قنوات الاتصال بين الأجهزة الحكومية والقطاع الخاص والمواطنين باستخدام الوسائل التقليدية والتقنيات الرقمية الحديثة.

كما تؤكد الرؤية أهمية تمكين المواطنين من المشاركة في صنع القرار عبر مجموعة من الأدوات والوسائل، مثل الاستبيانات واللجان الاستشارية وغيرها من قنوات المشاركة المتاحة. كذلك تهدف الرؤية إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين من خلال إشراكهم في تقييم الخدمات وتقديم المقترحات اللازمة لتطويرها، إضافة إلى تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وتشجيع المشاركة في الأعمال التطوعية والمبادرات المجتمعية. كما تسعى الرؤية إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال إشراك جميع أفراد المجتمع في عمليات التخطيط والتنفيذ والتطوير (مركز المشاركة المجتمعية، 2024، ص14).

ISSN: 2706-6495

وتستهدف الرؤية تحقيق هذه الأهداف من خلال محورين رئيسيين:

يتمثل المحور الأول في دعم قنوات الاتصال بين الجهات الحكومية والمواطنين والقطاع الخاص، وذلك عبر تبني الوسائل والتقنيات الحديثة التي تسهل التفاعل والمشاركة في عملية صنع القرار، مثل المنصات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي. كما يركز هذا المحور على الاستماع إلى آراء المواطنين ومقترحاتهم وتوفير قنوات فعالة لاستقبالها والاستفادة منها في تطوير السياسات والخدمات. بالإضافة إلى ذلك، تشجع الرؤية الجهات الحكومية على تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمستفيدين والاستفادة من مشاركتهم في تطوير الأداء المؤسسي ورفع مستوى جودة الخدمات (مركز المشاركة المجتمعية، 2024، ص14).

أما المحور الثاني فيتمثل في تعزيز الدور التفاعلي والمبادرة المجتمعية، حيث تشجع المملكة المواطنين على المشاركة بآرائهم ومقترحاتهم في مختلف القضايا والموضوعات العامة، انطلاقاً من أهمية هذه المشاركة في تحسين عملية صنع القرار ودعم التنمية.

5.2. النظريات المفسرة للدراسة.

1- نظرية الدور:

- مفهوم النظرية:

تُعد نظرية الدور من الأطر النظرية في علم الاجتماع التي تفسر سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة من خلال المكانة أو الموقع الاجتماعي الذي يشغلونه. ويُقصد بالدور الاجتماعي مجموعة السلوكيات والتوقعات المرتبطة بمكانة اجتماعية معينة، والتي توجه سلوك الفرد داخل المجتمع. (أبو النصر، 2025، ص130)

- توظيف النظرية على مستوى الدراسة الحالية:

يمكن توظيف نظرية الدور في تفسير طبيعة الأدوار الاجتماعية للشباب السعودي في ظل التحولات المرتبطة برؤية المملكة العربية السعودية 2030، حيث أدت هذه التحولات إلى إعادة تشكيل توقعات المجتمع تجاه الشباب، من خلال تعزيز مشاركتهم في مجالات متعددة مثل العمل التطوعي، وسوق العمل، وريادة الأعمال، والمبادرات المجتمعية. كما تفسر النظرية انتقال الشباب من أدوار تقليدية إلى أدوار أكثر فاعلية وتنوعًا، بما يتوافق مع الفرص التي أتاحتها الرؤية، الأمر الذي يجعلها إطارًا مناسبًا لتحليل مستوى المشاركة الشبابية في السياق التنموي الحالي.

2- نظرية التبادل الاجتماعي:

- مفهوم النظرية:

تفترض نظرية التبادل الاجتماعي أن سلوك الإنسان يتسم بالعقلانية، حيث يسعى الأفراد إلى تحديد أهدافهم واختيار الوسائل الأكثر كفاءة لتحقيقها، كما يأخذ الفرد في اعتباره الآخرين أثناء سعيه نحو تحقيق أهدافه، إذ يمكن لهؤلاء التأثير في مسار هذا السعي أو توجيهه. وترى النظرية أن التفاعل الاجتماعي يقوم على تبادل المنافع والمكافآت، حيث تستمر العلاقات الاجتماعية ما دامت العوائد الناتجة عنها تفوق التكاليف المرتبطة بها (باعباد،2010)

- توظيف النظرية على مستوى الدراسة الحالية:

يمكن توظيف نظرية التبادل الاجتماعي في تفسير سلوك الشباب السعودي في ظل رؤية المملكة العربية السعودية2030، من خلال فهم دوافع مشاركتهم في الأنشطة المجتمعية والتطوعية والمبادرات المختلفة. إذ تفترض النظرية أن قرار المشاركة يرتبط بحسابات المنفعة المتوقعة مثل اكتساب المهارات، وتعزيز المكانة الاجتماعية، وزيادة الفرص مستقبلية، مقارنة بالجهد المبذول. كما تساعد النظرية في تفسير استمرار أو تراجع المشاركة بناءً على مدى إدراك الشباب لتحقيق توازن بين ما يقدمونه وما يحصلون عليه، في إطار التحولات الاجتماعية والتنموية التي تشهدها المملكة العربية السعودية.

ISSN: 2706-6495

3. الدراسات السابقة:

دراسة العتيبي (2025): بعنوان: المجتمعات الافتراضية كمتغير في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى تأثير المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الداعمة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 لدى الشباب الجامعي. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث تم تطبيقها على عينة بلغت (600) طالب وطالبة من الشباب الجامعي. وقد أظهرت النتائج أن للمجتمعات الافتراضية دورًا مرتفعا في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة 2030، كما أشارت النتائج إلى أن مستوى الصعوبات التي تحد من هذا الدور جاء منخفضًا، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري النوع أو المرحلة التعليمية.

دراسة محمود وفرغلي (2024): بعنوان: دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة، في ظل الاهتمام العالمي المتزايد بقضايا التنمية خلال العقود الأخيرة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، حيث تم تطبيقها على عينة بلغت (277) مفردة من طلاب قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الملك عبد العزيز، كما استخدمت الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات. وقد أظهرت النتائج أن الشباب يساهمون في العديد من الأدوار المرتبطة بالتنمية المستدامة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، كما أكدت النتائج أهمية تمكين الشباب وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في اتخاذ وتنفيذ وتقييم القرارات المرتبطة بالقضايا المجتمعية.

دراسة أبو ساق وعين (2023): بعنوان: أثر التغير الاجتماعي على بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب السعودي.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التغيرات الاجتماعية الحديثة وأنماط المشاركة المجتمعية لدى الشباب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيقها على عينة من الشباب، كما اعتمدت على الاستبانة أداة لجمع البيانات. وقد أظهرت النتائج أن التغيرات الاجتماعية والتكنلوجية أسهمت في توسيع مجالات مشاركة الشباب في الأنشطة المجتمعية المختلفة، كما ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز تفاعل الشباب مع المبادرات والبرامج المجتمعية.

دراسة التويجري (2022): بعنوان: الوعي الاجتماعي للشباب السعودي برؤية المملكة العربية السعودية 2030.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي الاجتماعي لدى الشباب السعودي برؤية المملكة العربية السعودية 2030، ودورهم الاجتماعي في تحقيقها، إضافة إلى تحديد الصعوبات التي تواجههم في أداء هذا الدور، واقتراح آليات لتفعيله. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، حيث تم تطبيق استبانة أعدتها الباحثة على عينة مكونة من (842) شابًا سعوديًا. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الوعي الاجتماعي لدى الشباب بالرؤية، كما بينت أن دورهم الاجتماعي يتجلى في زيادة الإقبال على العمل المهني وتعزيز المسؤولية الاجتماعية. كما كشفت الدراسة عن عدد من التحديات مثل ضعف التأهيل لسوق العمل وقلة توضيح الرؤية في المؤسسات التعليمية، وأوصت بضرورة تنمية المهارات القيادية لدى الشباب ودعم المبادرات والمشروعات الشبابية المتوافقة مع رؤية المملكة 2030.

دراسة الثبيتي (2021): بعنوان: التغير وسط الشباب السعودي مظاهره وعوامله.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي وانعكاساتها على اتجاهات الشباب وسلوكياتهم. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت على عينة من الشباب الجامعي، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات.

ISSN: 2706-6495

وقد أظهرت النتائج أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة كان لها أثر ملحوظ في تشكيل قيم الشباب واتجاهاتهم، كما بينت النتائج أن الشباب أصبحوا أكثر انفتاحًا على المشاركة في الأنشطة المجتمعية والتنموية.

دراسة البشري (2019): بعنوان: اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

سعت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب السعودي الجامعي نحو العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (107) من الشباب السعودي من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين (18-19) سنة بمحافظة الخرج في منطقة الرياض، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي جاءت إيجابية بشكل عام، وقد فُسر ذلك بجملة من العوامل من أبرزها القيم الدينية والاجتماعية السائدة في المجتمع السعودي، إضافة إلى دور المؤسسات التعليمية في تشجيع الطلبة على المشاركة في الأعمال التطوعية وخدمة المجتمع.

دراسة الخريشة (2019): بعنوان: اتجاهات الشباب السعودي نحو رؤية المملكة 2030 وعلاقتها بدافعيتهم للإنجاز.

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة تبوك. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس الاتجاه نحو رؤية 2030 ومقياس الدافعية للإنجاز على عينة عشوائية طبقية مكونة من (250) طالبًا من طلبة الكلية الجامعية بأملج. وأظهرت النتائج أن لدى الطلبة اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو رؤية المملكة 2030، كما تبين وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو الرؤية ومستوى الدافعية للإنجاز، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

دراسة قاسم (2019): بعنوان: دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية الاجتماعية للشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية قدرات الشباب الجامعي وتعزيز مشاركتهم المجتمعية في ظل التوجهات التنموية المرتبطة برؤية المملكة العربية السعودية 2030. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيقها على عينة من الشباب الجامعي المشاركين في أنشطة مؤسسات المجتمع المدني، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن لمؤسسات المجتمع المدني دورًا مهمًا في تنمية المهارات الاجتماعية والقيادية لدى الشباب، كما تسهم هذه المؤسسات في تعزيز مشاركتهم في الأنشطة التطوعية والمبادرات المجتمعية التي تدعم مسارات التنمية في المجتمع.

التعقيب على الدراسات السابقة.

تتميز الدراسة الحالية وتنفرد عن الدراسات السابقة في عدة جوانب أساسية:

- التركيز الشامل على الشباب السعودي: بينما ركزت العديد من الدراسات السابقة على فئات شبابية محددة مثل الشباب الجامعي، بينما تسعى الدراسة الحالية إلى تناول الشباب السعودي بوصفه الفئة المستهدفة ببرامج ومبادرات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- الربط بين التغيرات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية للشباب: تركز الدراسة الحالية على العلاقة بين التغيرات الاجتماعية المرتبطة بالرؤية وبين الدور الاجتماعي للشباب ومستوى مشاركتهم المجتمعية.
- التوصيات العملية المستندة إلى النتائج: تهدف الدراسة إلى الخروج بتوصيات عملية محددة يمكن تطبيقها لتعزيز دور الشباب ومشاركتهم المجتمعية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بناءً على النتائج التي سيتم التوصل إليها.

ISSN: 2706-6495

4. الإجراءات المنهجية:

1.4. نوع الدراسة ومنهجها:

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية والقائمة على وصف الظاهرة المدروسة كما هي في أرض الواقع، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

2.4. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في الوحدات المحددة من العناصر الموجودة في المجتمع، والتي يستهدفها الباحث في دراسته، ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الشباب السعودي من الجنسين (ذكور وإناث) المقيمين في مدينة جدة والمصنفين ضمن الفئة العمرية (18-35 سنة) .

3.4. عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في عينة قصدية من الشباب السعودي من الجنسين (ذكور وإناث) المقيمين في مدينة جدة، ضمن الفئة العمرية (18-35)، وبلغ حجم العينة (172) مفردة، وتم توزيع الاستبانة إلكترونياً باستخدام . Google Drive

4.4. أداة الدراسة:

استخدم الباحث في جمع البيانات أداة الاستبانة لما لها من مميزات في الحصول على إجابات دقيقة ومنح أفراد العينة الحرية الكاملة وسرية البيانات دون الحاجة لذكر الاسم. وقد تم تطوير وبناء الاستبانة بالاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من البيانات الديموغرافية المتمثلة في (العمر، المؤهل الدراسي، الجنس، الحالة الوظيفية) بالإضافة إلى المحاور التالية:

- **المحور الأول:** التغيرات الاجتماعية المصاحبة لتطبيق رؤية 2030 على الشباب.
- **المحور الثاني:** الدور الاجتماعي للشباب في ظل رؤية 2030.
- **المحور الثالث:** مشاركة الشباب في الأنشطة والمبادرات الاجتماعية في ظل رؤية 2030.
- **المحور الرابع:** أهم آثار رؤية 2030 على الشباب السعودي.

إلى جانب الاعتماد على نموذج Likert الخماسي في قياس استجابات أفراد العينة وتحليلها. وقد تم إعدادها وفقاً للمراحل التالية:

- إعداد الاستبانة بصورتها الأولية بناءً على الإطار النظري والأدبيات السابقة.
- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين من أعضاء هيئة التدريس والخبراء لاختبار الصدق الظاهري والتأكد من ملاءمتها.
- أسفرت عملية التحكيم والمراجعة عن تعديل وتصويب بعض العبارات والفقرات لغوياً وعلمياً، وإعادة صياغة ما يلزم بناءً على ملاحظاتهم وآرائهم للوصول بالاستبانة إلى صورتها النهائية القابلة للتطبيق.

5.4. صدق أداة الدراسة:

- الصدق الظاهري للأداة

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في مجال التخصص ومجموعة من الخبراء، وذلك بهدف تحكيمها والتأكد من مدى ملاءمة العبارات من حيث كفايتها ووضوح معناها وشمولها لمحاور أداة الدراسة.

- الصدق الداخلي:

ويُقصد بهذا النوع من الصدق: مدى تحقيق الأداة للغرض الذي أعدت من أجله، وتقيس ما وضعت لقياسه فقط، وللتأكد من صدق عبارات الاستبانة.

ويُستخدم هذا النوع من الصدق لتحديد مدى تجانس العناصر في قياس نفس الظاهرة أو المتغير الأساسي. بمعنى آخر، إذا كانت جميع العناصر في الاستبانة تقيس نفس الشيء (المفهوم أو البعد)، فإن الإجابات على هذه العناصر يجب أن تكون مترابطة ومتسقة، الجدول التالي يوضح هذه العلاقات.

الجدول (1): معاملات ارتباط بيرسون للصدق الداخلي لمحاور الدراسة

المحور	نطاق معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول (التغيرات الاجتماعية)	0.78 - 0.89	0.01
المحور الثاني (الدور الاجتماعي)	0.75 - 0.88	0.01
المحور الثالث (المشاركة المجتمعية)	0.72 - 0.85	0.01
المحور الرابع (آثار الرؤية)	0.76 - 0.91	0.01

أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.72 - 0.91) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يؤكد تمتع الأداة بدرجة مرتفعة من الصدق الداخلي.

- ثبات الاستبانة:

يشير إلى مدى استقرار نتائج الاستبانة واتساقها عند تطبيقها على نفس المجموعة في أوقات مختلفة أو عند استخدامها في ظروف مشابهة. بمعنى آخر، إذا كانت الاستبانة موثوقة (ذات ثبات عالٍ)، فإن النتائج التي يتم الحصول عليها تكون متسقة عبر الزمن ولا تعتمد بشكل كبير على العشوائية أو الظروف الخارجية (العيسى، 2015). ويعد ثبات الاستبانة من أهم خصائصها، ويضمن دقة نتائجها، وتستخدم عدة طرق لحسابه، منها:

- طريقة التجزئة النصفية:

يتم تقسيم فقرات الاستبيان إلى نصفين، ثم يتم حساب معامل الارتباط بين نتائج النصفين. ويشير معامل الارتباط المرتفع إلى ثبات الاستبانة.

- حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ:

يعد هذا المعامل من أكثر الطرق شيوعاً لقياس ثبات الاستبانة، ويعتمد على حساب متوسط التباين بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة. يشير معامل ثبات كرونباخ ألفا المرتفع (أعلى من 0.70) إلى ثبات الاستبانة، وهو أحد أكثر الأساليب شيوعاً لقياس الاتساق الداخلي لأداة قياس مثل الاستبانة (علي، 2018).

وتم استخدام برنامج SPSS لحساب معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وفقاً للجداول التالية:

ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لحساب الثبات للاستبانة، حيث حصل على قيمة (ألفا كرونباخ) لأبعاد محاور الاستبانة وللاستبانة ككل، ويوضح جدول (2) ذلك.

ISSN: 2706-6495

الجدول (2): معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
المحور الأول (التغيرات الاجتماعية)	5	0.91	ممتاز
المحور الثاني (الدور الاجتماعي)	5	0.89	جيد
المحور الثالث (المشاركة المجتمعية)	5	0.87	جيد
المحور الرابع (آثار الرؤية)	5	0.92	ممتاز
الاستبانة ككل	**20**	**0.94**	**ممتاز**

من نتائج الجدول السابق نجد أن معاملات الثبات تراوحت بين (0.87 - 0.92) بينما بلغ معامل الثبات الكلي (0.94)، وهي قيم مرتفعة تؤكد ثبات الأداة.

طريقة التجزئة النصفية:(Split-Half Reliability)

تم استخدام التجزئة النصفية لإيجاد الثبات، حيث تم فحص قوة معامل الارتباط بين درجات الفقرات التي أخذت رقماً فردياً مع الفقرات التي أخذت رقماً زوجياً، ثم تم إجراء تعديل (معامل الارتباط) بمعادلة ارتباط بيرسون، واختبار جيتمان، وتوصل الباحث إلى النتائج الموضحة في الجدول (3) كالتالي:

جدول (3) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

المحور	عدد الفقرات	سبيرمان براون	جيتمان
المحور الأول (التغيرات الاجتماعية)	5	0.913	0.884
المحور الثاني (الدور الاجتماعي)	5	0.845	0.779
المحور الثالث (المشاركة المجتمعية)	5	0.928	0.925
المحور الرابع (آثار الرؤية)	5	0.715	0.700
الاستبانة ككل	**20**	**0.851**	**0.832**

أظهرت نتائج التجزئة النصفية قيماً مرتفعة لمعاملات الثبات، مما يدعم إمكانية الاعتماد على الأداة في جمع البيانات.

- طريقة توزيع الاستبيان:

بعد اختبار الاستبانة والتأكد من جاهزية الاستبانة لجمع البيانات تم وضع الاستبيان بالشكل الإلكتروني وذلك لسرعة وصول الاستبيان إلى عينة الدراسة والاستفادة من التقنية الحديثة لنشرها وتم استلام عدد 172 من أفراد عينة الدراسة.

6.4. الأساليب الإحصائية:

- **النسب والتكرارات والأشكال البيانية:** تم استخدامها لوصف المتغيرات الديموغرافية (خصائص أفراد العينة) .
- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:** تم استخدام هذه المقاييس للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتي تجيب عنها فقرات أبعاد الدراسة، وكذلك معرفة درجات الموافقة عليها وفقاً لمعيار ليكرت الخماسي.
- **معامل تحليل التباين الأحادي** ANOVA **:** يتم عن طريق هذا التحليل معرفة تأثير المتغيرات الديموغرافية التي تنقسم إلى ثلاث مجموعات فأكثر، حيث يتم مقارنة قيمة مستوى الدلالة الإحصائية لاختبار (F) مع (0.05) بحيث إذا كانت أقل منها تعتبر العلاقة دالة، والعكس إذا كانت أكبر منها تعتبر غير دالة (العتيبي، سلطان محمد، 2017) .

ISSN: 2706-6495

- **اختبار (t) للعينات المستقلة :**لمعرفة تأثير المتغيرات التي تنقسم إلى مجموعتين فقط،

5. عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها:

تم عرض البيانات الديموغرافية للشباب السعودي، والتي من خلالها سنقدم وصفاً لأهم الخصائص الديموغرافية التي يتميزون بها والتي شملت (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، الحالة الوظيفية) .

1.5. عرض وتحليل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

يعرض هذا الجزء الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة من الشباب السعودي في مدينة جدة، والتي تشمل (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، الحالة الوظيفية)، وذلك بهدف تقديم صورة واضحة عن طبيعة العينة وخصائصها الأساسية.

- توزيع العينة حسب الجنس:

يبين الجدول (4)، توزيع أفراد العينة من الشباب السعودي حسب الجنس:

الجدول (4): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	107	62.2%
أنثى	65	37.8%
المجموع	**172**	**100.0%**

يوضح الجدول (4) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث بلغت نسبة الذكور (62.2%) مقابل (37,8%) للإناث.

- توزيع العينة حسب الفئة العمرية:

يبين الجدول (5)، توزيع أفراد العينة من الشباب السعودي حسب الفئة العمرية:

الجدول (5): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
18 - 22 سنة	39	22.7%
23 - 27 سنة	64	37.2%
28 - 35 سنة	69	40.1%
المجموع	**172**	**100.0%**

يوضح الجدول (5) أن الفئة العمرية (28-35 سنة) كانت الأعلى بنسبة (40.1%)، تليها الفئة (23-27) بنسبة (37.2%)، أما الفئة الأصغر (18-22) بنسبة 22.7%.

- توزيع العينة حسب المؤهل العلمي:

يبين الجدول (6)، توزيع أفراد العينة من الشباب السعودي حسب المؤهل العلمي:

الجدول (6): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
ثانوي	41	23.8%

ISSN: 2706-6495

جامعي	91	52.9%
دراسات عليا	40	23.5%
المجموع	**172**	**100.0%**

يوضح الجدول (6) أن غالبية أفراد العينة يحملون مؤهلاً جامعياً، مما يدل على ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد العينة.

- توزيع العينة حسب الحالة الوظيفية:

يبين الجدول (7)، توزيع أفراد العينة من الشباب السعودي حسب الحالة الوظيفية:

الجدول (7): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الوظيفية

الحالة الوظيفية	التكرارات	النسبة المئوية
طالب	40	23.3%
موظف	55	32.0%
باحث عن عمل	47	27.3%
عمل حر	30	17.4%
المجموع	**172**	**100.0%**

نلاحظ من الجدول (7) أن الموظفين يمثلون النسبة الأعلى من أفراد العينة، يليهم الباحثون عن عمل، ثم الطلاب والعاملون لحسابهم الخاص.

- معيار الحكم المعتمد في الدراسة:

تم استخدام معيار ليكرت الخماسي كمعيار للإجابة، والذي يتكون من خمس خيارات (موافق بشدة 5، موافق 4، محايد 3، غير موافق 2، غير موافق بشدة 1)، وتم وضعها كما في الجدول التالي:

جدول (8) معيار الحكم الخماسي

الإجابة	الرمز (الوزن)	المدى	درجة الموافقة
موافق بشدة	5	من 4.21 إلى 5.00	كبيرة جداً
موافق	4	من 3.41 إلى 4.20	كبيرة
محايد	3	من 2.61 إلى 3.40	متوسطة
غير موافق	2	من 1.81 إلى 2.60	ضعيفة
غير موافق بشدة	1	من 1.00 إلى 1.80	ضعيفة جداً

تم حساب المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة بغرض الإجابة على التساؤلات التي وضعها الباحث ومن ثم تم مقارنته مع المدى الذي يقع بداخله، فيعطى درجة الموافقة.

2.5. الإجابة عن تساؤلات أداة الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام النسب والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور أداة الدراسة وفقاً للآتي:

ISSN: 2706-6495

التساؤل الأول: ما هي أهم التغيرات الاجتماعية المصاحبة لتطبيق رؤية 2030 على الشباب؟

للإجابة عن التساؤل الأول تم تحليل عبارات المحور الأول كالتالي:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	أسهمت رؤية 2030 في إحداث تغييرات إيجابية ملموسة في أنماط الحياة اليومية	4.38	0.72	كبيرة جداً	2
2	ساهمت الرؤية في تعزيز دور الشباب في المجتمع	4.45	0.68	كبيرة جداً	1
3	أسهمت الرؤية في تحسين جودة الحياة لدى الشباب	4.20	0.85	كبيرة	4
4	ساهمت الرؤية في زيادة مشاركة الشباب في المبادرات المجتمعية	4.30	0.78	كبيرة جداً	3
5	ساهمت الرؤية في تعزيز المشاركة الاجتماعية وتوسيع الفرص	4.15	0.90	كبيرة	5
المحور الأول ككل		**4.30**	**0.79**	**كبيرة جداً**	**-**

الجدول أعلاه يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الشباب حول أهم التغيرات الاجتماعية المصاحبة لتطبيق رؤية 2030، حيث نجد أن المتوسط الحسابي العام بلغ (4.30) أي الموافقة بدرجة كبيرة جداً على ما أحدثته الرؤية من تغيرات اجتماعية إيجابية وملموسة في حياة الشباب.

تتوافق نتائج هذا التساؤل مع ما توصلت إليه دراسة الثبيتي (2021) التي أكدت أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع السعودي كان لها أثر ملحوظ في تشكيل قيم الشباب واتجاهاتهم، كما تتفق مع دراسة أبو ساق وعين (2023) التي بينت أن التغيرات الاجتماعية أسهمت في توسيع مجالات مشاركة الشباب. فنتائج الدراسة الحالية التي أظهرت موافقة الشباب بدرجة كبيرة جداً (4.30) على قيام الرؤية بتغييرات إيجابية في أنماط حياتهم وتعزيز دورهم، تدعم هذه النتائج السابقة وتؤكد استمرارية أثر هذه التغيرات وتعمقها. كما تتفق مع دراسة العتيبي (2025) التي أشارت إلى دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الداعمة للرؤية، حيث أن التغيرات التكنولوجية والاجتماعية المصاحبة للرؤية هي التي أوجدت هذه المجتمعات الافتراضية وجعلت تأثيرها ممكناً. ويتمثل الاختلاف الجوهري في أن الدراسات السابقة ركزت على مسببات التغير أو وسائله، بينما ركزت الدراسة الحالية على نتائج هذه التغيرات كما يدركها الشباب أنفسهم، مما يضيف بعداً جديداً يرصد المشاعر والاتجاهات الذاتية لدى الفئة المستهدفة.

التساؤل الثاني: ما هو الدور الاجتماعي للشباب السعودي في ظل رؤية 2030؟

للإجابة عن التساؤل الثاني تم تحليل عبارات المحور الثاني كالتالي:

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
6	أدى تطبيق الرؤية إلى توسيع فرص مشاركة الشباب في تنمية المجتمع	4.35	0.75	كبيرة جداً	3
7	أتطلع إلى أداء دور أكبر في المجتمع في ظل الرؤية	4.50	0.65	كبيرة جداً	1
8	ساهمت الرؤية في تعزيز روح المبادرة لدى الشباب	4.40	0.70	كبيرة جداً	2
9	ساهمت الرؤية في تعزيز ثقة الشباب بقدرتهم على خدمة المجتمع	4.28	0.80	كبيرة جداً	4

ISSN: 2706-6495

10	أمتلك الدافعية للمساهمة بدور أكثر فاعلية في خدمة المجتمع	4.25	0.82	كبيرة جداً	5
	المحور الثاني ككل	**4.36**	**0.74**	**كبيرة جداً**	**-**

الجدول أعلاه يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الشباب حول الدور الاجتماعي والمشاركة المجتمعية في ظل رؤية 2030، حيث نجد أن المتوسط الحسابي العام بلغ (4.36) أي الموافقة بدرجة كبيرة جداً على مستوى الدور الاجتماعي والمشاركة المجتمعية للشباب في ظل الرؤية.

توافق نتائج هذا التساؤل بشكل كبير مع دراسة التويجري (2022) التي أظهرت ارتفاع مستوى الوعي الاجتماعي لدى الشباب بالرؤية، وتجلي دورهم في زيادة الإقبال على العمل المهني وتعزيز المسؤولية الاجتماعية، حيث جاءت موافقة الشباب في الدراسة الحالية بدرجة كبيرة جداً (4.36) على تعزيز دورهم الاجتماعي وتطلعهم لأداء دور أكبر. كما تتفق مع دراسة محمود وفرغلي (2024) التي أكدت أهمية تمكين الشباب وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في اتخاذ وتنفيذ القرارات، حيث أظهرت النتائج الحالية أن الشباب يتطلعون لأداء دور أكبر في المجتمع بمتوسط .(4.50)وتتمثل الإضافة النوعية للدراسة الحالية في رصدها للثقة المتزايدة لدى الشباب بقدراتهم (4.28) وروح المبادرة لديهم (4.40)، وهي متغيرات لم تتعمق فيها الدراسات السابقة بهذا المستوى من التفصيل. ويتجلى الاختلاف في أن الدراسة الحالية كشفت عن فجوة بين تطلعات الشباب العالية (4.50 (ودافعيتهم الفعلية للمشاركة (4.25)، وهي فجوة لم تطرق لها الدراسات السابقة بشكل مباشر، مما يشير إلى حاجة ملحة لتعزيز آليات تحويل التطلعات إلى أفعال.

التساؤل الثالث: ما مستوى مشاركة الشباب في الأنشطة والمبادرات الاجتماعية في ظل رؤية 2030؟

للإجابة عن التساؤل الثالث تم تحليل عبارات المحور الثالث كالتالي:

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
11	أحرص على المشاركة في الأعمال التطوعية	3.95	0.95	كبيرة	3
12	أشارك في المبادرات المجتمعية التي تستهدف خدمة المجتمع	3.88	1.00	كبيرة	4
13	توفر رؤية 2030 فرصاً أكبر للمشاركة المجتمعية	4.30	0.78	كبيرة جداً	1
14	أشعر بأن مشاركتي المجتمعية لها تأثير إيجابي	4.10	0.88	كبيرة	2
15	توجد مبادرات كافية تشجع الشباب على المشاركة المجتمعية	3.75	1.05	كبيرة	5
	المحور الثالث ككل	**4.00**	**0.93**	**كبيرة**	**-**

الجدول أعلاه يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الشباب حول مستوى مشاركتهم في الأنشطة والمبادرات الاجتماعية في ظل رؤية 2030، حيث نجد أن المتوسط الحسابي العام بلغ (4.00) أي الموافقة بدرجة كبيرة على مستوى المشاركة المجتمعية للشباب في ظل الرؤية.

تتوافق نتائج هذا التساؤل مع دراسة البشري (2019) التي أظهرت اتجاهات إيجابية لدى الشباب نحو العمل التطوعي، ومع دراسة قاسم (2019) التي بينت دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز مشاركة الشباب في الأنشطة التطوعية والمبادرات المجتمعية. فالمتوسط العام للمشاركة المجتمعية (4.00) يؤكد استمرار هذه الاتجاهات الإيجابية وتطورها. كما تتفق مع دراسة الخربشة (2019) التي أظهرت علاقة ارتباط إيجابية بين الاتجاه نحو الرؤية والدافعية للإنجاز، حيث أن ارتفاع مستوى المشاركة (4.00) يعكس ترجمة لهذه الدافعية إلى سلوك فعلي. وتتميز الدراسة الحالية بالكشف عن تفاصيل دقيقة لم تظهر في الدراسات السابقة، حيث بينت أن أعلى

مستوى موافقة كان على توفير الرؤية لفرص أكبر للمشاركة (4.30)، في حين كان أدنى مستوى على كفاية المبادرات المحفزة (3.75)، مما يكشف عن وجود وعي بالفرص المتاحة، لكن مع شعور بعدم كفاية المحفزات. وهذا يمثل تطوراً في فهم التحديات التي تواجه المشاركة المجتمعية، ويتطلب معالجة تكميلية لم تتطرق لها الدراسات السابقة.

التساؤل الرابع: ما هي أهم آثار رؤية 2030 على الشباب السعودي؟

للإجابة عن التساؤل الرابع تم تحليل عبارات المحور الرابع كالتي:

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الرابع

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
16	وفرت الرؤية فرص عمل جديدة للشباب	4.20	0.85	كبيرة	2
17	ساهمت الرؤية في زيادة اهتمام الشباب بتطوير مهاراتهم	4.35	0.75	كبيرة جداً	1
18	يواجه بعض الشباب صعوبة في مواكبة التغيرات المصاحبة للرؤية	3.90	1.00	كبيرة	4
19	ساهمت الرؤية في تحسين جودة الحياة الاجتماعية للشباب	4.15	0.88	كبيرة	3
20	ساهمت الرؤية في خفض مستويات البطالة بين الشباب	3.80	1.05	كبيرة	5
المحور الرابع ككل		**4.08**	**0.91**	**كبيرة**	-

الجدول أعلاه يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الرابع المتعلقة بآثار رؤية 2030 على الشباب السعودي، حيث نجد أن جميع العبارات حصلت على متوسطات حسابية مرتفعة تراوحت بين (3.80 - 4.35)، مما يشير إلى موافقة كبيرة من أفراد العينة على الآثار الإيجابية للرؤية.

تتوافق نتائج هذا التساؤل مع دراسة محمود وفرغلي (2024) التي أكدت مساهمة الشباب في التنمية المستدامة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، ومع دراسة التويجري (2022) التي أشارت إلى دور الرؤية في زيادة الإقبال على العمل المهني. حيث أظهرت النتائج الحالية موافقة الشباب بدرجة كبيرة (4.08) على آثار الرؤية الإيجابية، خاصة في زيادة الاهتمام بتطوير المهارات (4.35) وتوفير فرص العمل (4.20). وتتمثل الإضافة الفريدة للدراسة الحالية في رصدها للتباين بين الآثار الإيجابية للرؤية وبين التحديات التي يواجهها الشباب، حيث جاءت موافقتهم على صعوبة مواكبة التغيرات بمتوسط (3.90) وخفض البطالة بمتوسط (3.80)، وهما أقل من بقية الآثار. وهذا يختلف عن الدراسات السابقة التي ركزت على الجوانب الإيجابية للرؤية دون التعمق في التحديات الهيكلية التي قد تواجه تنفيذها، مثل استمرار البطالة رغم توفير فرص جديدة، مما يشير إلى أن أثر الرؤية في خفض البطالة قد يحتاج وقتاً أطول ليصبح ملموساً، أو أن هناك عوامل هيكلية أخرى تحتاج إلى معالجة.

3.5. تحليل الفروق الإحصائية بين المتغيرات الشخصية:

1- الفروق حسب الجنس اختبار: (T-test)

الجدول (13): نتائج اختبار T-test للفروق بين إجابات أفراد العينة حسب الجنس

المحور	الذكور (ن=107)	الإناث (ن=65)	قيمة T	مستوى الدلالة
المحور الأول (التغيرات الاجتماعية)	4.28	4.33	-0.62	0.537
المحور الثاني (الدور الاجتماعي)	4.35	4.38	-0.35	0.727

المحور الثالث (المشاركة المجتمعية)	3.98	4.05	-0.78	0.437
المحور الرابع (آثار الرؤية)	4.05	4.12	-0.85	0.397

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع محاور الدراسة الأربعة، حيث كانت جميع قيم (Sig.) أكبر من (0.05) في كل من :التغيرات الاجتماعية، الدور الاجتماعي، المشاركة المجتمعية، وآثار الرؤية .مما يشير إلى أن الجنس لا يؤثر في استجابة الشباب لمجالات الدراسة الأربعة، وأن كلا الجنسين يدركون ويستجيبون بشكل متساوٍ للبرامج والمبادرات المرتبطة برؤية 2030، *مع ملاحظة أن الإناث حصلن على متوسطات أعلى قليلاً من الذكور في جميع المحاور، إلا أن هذه الفروق لم تكن دالة إحصائياً*.

تتوافق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2025) التي لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع، ومع دراسة الخربشة (2019) التي لم تظهر فروقاً في الاتجاه نحو الرؤية تعزى للتخصص الأكاديمي (وهو ما يشير ضمنياً إلى تكافؤ الفرص بين الجنسين في بعض السياقات). كما تتفق مع روح دراسة البشري (2019) التي شملت الذكور والإناث معاً وأظهرت اتجاهات إيجابية لدى كلا الجنسين. وتقدم الدراسة الحالية فهماً أعمق لهذا التوافق، حيث لم تقتصر على مجال واحد كما في الدراسات السابقة، بل طبقته على أربعة محاور أساسية (التغيرات الاجتماعية، الدور الاجتماعي، المشاركة المجتمعية، وآثار الرؤية)، مما يعزز فرضية تكافؤ الفرص بين الجنسين في الاستفادة من مكتسبات الرؤية. ويمكن تفسير هذا التوافق بأن برامج ومبادرات رؤية 2030 صممت لتكون شاملة لكلا الجنسين، مما جعل تأثيرها متقارباً، وهو ما يمثل نقلة نوعية في السياسات التنموية مقارنة بالفترات السابقة التي كانت تشهد فجوات بين الجنسين في بعض المجالات.

2- الفروق حسب الفئة العمرية تحليل التباين (ANOVA):

الجدول (14): نتائج تحليل التباين بين إجابات أفراد العينة حسب الفئة العمرية

المحور	متوسط (18-22)	متوسط (23-27)	متوسط (28-35)	قيمة F	P-value	مستوى الدلالة
المحور الأول	4.40	4.35	4.22	2.15	0.122	غير دال
المحور الثاني	4.45	4.40	4.28	2.45	0.091	غير دال
المحور الثالث	4.15	4.05	3.90	3.89	0.023*	دال
المحور الرابع	4.20	4.10	3.98	2.95	0.057	غير دال
(*)دال عند مستوى 0.05						

بناءً على النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه، تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في المحور الثالث (المشاركة المجتمعية) بحسب متغير الفئة العمرية. وعند استقراء النتائج وصفياً من خلال المقارنة بين المتوسطات الحسابية للفئات العمرية، يتبين وجود فروق ظاهرية لصالح الفئة العمرية الأصغر (18-22 سنة) بمتوسط (4.15) مقارنة بالفئة العمرية (28-35 سنة) بمتوسط (3.90)، دون اعتبارها فروقاً دالة إحصائياً بين فئات محددة لعدم إجراء اختبارات المقارنات البعدية. وتفسّر هذه الفروق الظاهرية في المتوسطات بأن الفئة الأصغر سناً قد تكون أكثر حماساً وفرصاً للمشاركة في الأنشطة والمبادرات المجتمعية، كما أن البيئة التعليمية والجامعية تتيح لهم مجالات أوسع للعمل التطوعي مقارنة بالفئات الأكبر التي قد تنشغل بمسؤوليات العمل والأسرة.

3- الفروق حسب المؤهل العلمي:(ANOVA)

الجدول (15): نتائج تحليل التباين لإجابات أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المحور	ثانوي	جامعي	دراسات عليا	قيمةF	مستوى الدلالة
المحور الأول	4.20	4.32	4.35	1.45	0.239
المحور الثاني	4.25	4.38	4.40	1.50	0.228
المحور الثالث	3.85	4.02	4.10	2.10	0.128
المحور الرابع	3.95	4.10	4.15	1.80	0.171

من نتائج الجدول السابق نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات المؤهل العلمي في أي من المحاور، حيث كانت جميع قيم (Sig.) أكبر من (0.05) في كل من: التغيرات الاجتماعية، الدور الاجتماعي، المشاركة المجتمعية، وآثار الرؤية. هذا يشير إلى أن جميع فئات الشباب، بغض النظر عن مستوى تعليمهم، لديهم تصورات متقاربة حول آثار الرؤية ودورهم. وتشير هذه النتيجة إلى تقارب تصورات أفراد العينة باختلاف مستوياتهم التعليمية تجاه محاور الدراسة، وهو ما قد يعكس وصول رسائل وبرامج رؤية المملكة 2030 إلى مختلف الفئات التعليمية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة التويجري (2022) التي كشفت عن ارتفاع مستوى الوعي الاجتماعي لدى الشباب بالرؤية عبر مستويات تعليمية مختلفة، حيث أظهرت الدراسة الحالية تقارباً في التصورات بين حملة الثانوية والجامعة والدراسات العليا في جميع المحاور. وهذا يؤكد ما ذهبت إليه دراسة الخريشة (2019) من وجود اتجاهات إيجابية نحو الرؤية بغض النظر عن التخصص الأكاديمي. وتتميز الدراسة الحالية بتوسيع نطاق المقارنة لتشمل مستويات تعليمية متعددة (ثانوي، جامعي، دراسات عليا) وليس فقط تخصصات أكاديمية، مما يعطي صورة أكثر شمولاً. ويمكن تفسير هذا التوافق بأن استراتيجيات التواصل والتوعية المرتبطة برؤية 2030 نجحت في الوصول إلى جميع الشرائح التعليمية بمستوى متقارب من الفعالية، كما أن وسائل الإعلام والمنصات الرقمية جعلت محتوى الرؤية متاحاً للجميع بغض النظر عن مستواهم التعليمي، مما ساهم في تكوين وعي مجتمعي موحد حول أهداف الرؤية ومضامينها.

4- الفروق حسب الحالة الوظيفية:(ANOVA)

الجدول (16): نتائج تحليل التباين لإجابات أفراد العينة حسب الحالة الوظيفية

المحور	طالب	موظف	باحث عن عمل	عمل حر	قيمةF	مستوى الدلالة
المحور الأول	4.38	4.30	4.25	4.28	0.85	0.469 غير دال
المحور الثاني	4.42	4.35	4.30	4.40	0.95	0.419 غير دال
المحور الثالث	4.20	3.95	3.85	4.05	3.45	0.019* دال
المحور الرابع	4.15	4.05	3.90	4.10	2.35	0.076 غير دال

بناءً على النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه، تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في المحور الثالث (المشاركة المجتمعية) بحسب متغير الحالة الوظيفية. وعند المقارنة الوصفية بين المتوسطات الحسابية للفئات المختلفة، يُلاحظ وجود فروق ظاهرية في المتوسطات لصالح فئة "الطلاب" بمتوسط (4.20) مقارنة بفئة "الباحثين عن عمل" بمتوسط (3.85)، وهي فروق وصفية ظاهرية بين المتوسطات وليست فروقاً دالة إحصائياً بين فئات محددة لعدم تطبيق اختبارات المقارنات البعدية.

ويمكن تفسير هذا التفاوت الظاهري في المتوسطات بأن فئة الطلاب تتوافر لديهم فرص ومجالات أوسع للمشاركة المجتمعية بحكم ارتباطهم بالبيئة الجامعية والمؤسسات التعليمية.

6. ملخص النتائج:

1.6. النتائج المتعلقة بالخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة كانوا من الذكور (62.2%)، وأن الفئة العمرية (28-35 سنة) شكلت النسبة الأعلى (40.1%). كما تبين أن غالبية المشاركين يحملون مؤهلاً جامعياً (50.9%)، وأن فئة الموظفين مثلت النسبة الأكبر من العينة (32.0%).

2.6. النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة

1- أسهمت رؤية المملكة 2030 بدرجة كبيرة جداً في إحداث تغيرات اجتماعية إيجابية لدى الشباب، بمتوسط (4.30).

2- أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الدور الاجتماعي للشباب في ظل رؤية المملكة 2030، بمتوسط (4.36).

3- جاء مستوى مشاركة الشباب في الأنشطة والمبادرات المجتمعية بدرجة كبيرة وبمتوسط (4.00).

4- تمثلت أبرز آثار الرؤية في تطوير مهارات الشباب، وتحسين جودة الحياة، وتوفير فرص عمل جديدة.

5- أشارت النتائج إلى وجود بعض التحديات المتعلقة بمواكبة التغيرات المصاحبة للرؤية واستمرار بعض التحديات المرتبطة بالبطالة.

7. توصيات الدراسة

1. الاستمرار في تمكين الشباب وإشراكهم في تصميم وتنفيذ المبادرات المجتمعية وبرامج التنمية، بما يعزز دورهم الاجتماعي ويسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.
2. تطوير المبادرات المجتمعية الموجهة للشباب من حيث التنوع وسهولة الوصول إليها، بما يسهم في رفع مستوى المشاركة المجتمعية الفعلية.
3. تعزيز برامج التدريب والتأهيل وتنمية المهارات الشخصية والمهنية وربطها بمتطلبات سوق العمل، مع التركيز على المهارات المستقبلية والتحول الرقمي وريادة الأعمال.
4. تصميم برامج نوعية تستهدف الباحثين عن عمل، وتشجعهم على المشاركة في المبادرات المجتمعية والتطوعية إلى جانب برامج التأهيل المهني.
5. الاستمرار في تنفيذ البرامج التي تسهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز الاهتمام بالتطوير الذاتي، لما أظهرته النتائج من أثر إيجابي لهذه البرامج لدى الشباب.
6. الاستمرار في دعم البرامج التي تسهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز التطوير الذاتي لدى الشباب.
7. إجراء دراسات مستقبلية على عينات ومناطق مختلفة في المملكة للتحقق من نتائج الدراسة وتوسيع الاستفادة منها.

8. المراجع:

بدوي، عبد الرحمن عبد الله علي. (2016). الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الملك سعود. مجلة البحث العلمي في التربية، 17(3)، 251-270. متاح على:
http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGBahtht/BahthtNo17P3Y2016/bahtht_2016-n17-p3_251-270.pdf

رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2016). وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
https://www.vision2030.gov.sa/media/yjtlqxlz/وثيقة-رؤية-2030-4.pdf
رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2025). تقرير التقدم السنوي لرؤية المملكة 2030 لعام 2024.
https://www.vision2030.gov.sa/media/25042025v2/annual-report-2025.pdf
الهيئة العامة للإحصاء. (2024). نشرة التقديرات السكانية لعام 2024.
https://www.stats.gov.sa/documents/20117/2067012/Population+Estimates+Publication+2024.pdf
العتيبي، نورة بنت بشير. (2025). المجتمعات الافتراضية كمتغير في تنمية القيم التخطيطية الداعمة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030: دراسة مطبقة على عينة من الشباب الجامعي في مدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (44)، 433-469. مسترجع من:
http://search.mandumah.com/Record/1553988
محمود، خالد صالح، وفرغلي، أحمد صادق أحمد رشوان. (2024). دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030: دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية جامعة الملك عبد العزيز، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع80، ج5، 80-134 مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/1501557.
مطاوع، أنمار حامد. (2018). مفهوم ووعي الشباب السعودي برؤية المملكة العربية السعودية 2030: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك عبد العزيز. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، 26(3)، 173-191. متاح على:
https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=249277
قاسم، مصطفى محمد. (2019). دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية الاجتماعية للشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة 02030. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. ع47.ج1، 35-74.
البشري، سامي بن شتيان درويش. (2019). اتجاهات الشباب السعودي نحول العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع61، ج1، 15-38. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/988718
الثبيتي، ياسر بن مصلح. (2021). التغير وسط الشباب السعودي: مظاهره وعوامله. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع٢٢، ٤٩٣-٥٣٣.
أبو ساق، محمد حسين، وعين، حسين بن إبراهيم. (2023). أثر التغير الاجتماعي على بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب السعودي: دراسة ميدانية مطبقة مدينة الرياض. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع76، ج4، 64-83. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/1396972
الخربشة، طه عقلك زيدان. (2019). اتجاهات الشباب الجامعي نحو رؤية 2030 وعلاقتها بدافعيتهم للإنجاز. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج6، ع3، 387-398. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/1022247
التويجري، أسماء بنت عبد الله. (2022). الوعي الاجتماعي للشباب السعودي برؤية المملكة العربية السعودية 2030 ودوره في تحقيقها. مجلة العلوم الإنسانية. ع13، (2022): 241-255. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/1328518

ISSN: 2706-6495

أبو النصر، مدحت محمد. (2025)، نظريات ونماذج الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

باعباد، عبدالغني (2010). مشكلات الطلاق، مكتبة دار الهجرة، السعودية.

لولي، حسيبة (2015). الشباب ومظاهر التغيير في ظل العولمة، مجلة دراسات اجتماعية، العدد18، ص 72.

غانم، بسام عمر، أبو سنينة، عودة (2013)، دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الرابع والثلاثون، مجلد 2.

ماهر، أحمد (2000)، علم النفس الاجتماعي. الطبعة الأولى. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، (2017). الأبعاد الاجتماعية لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، الرياض: المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية.

وزارة الثقافة، (2019). رؤية وتوجهات وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم، (1442). منجزات التعليم في رؤية 2030. تم الاسترجاع من:

https:\\www.moe.gov.sa\ar\mediacenter\MOEnews\Pages\AC1442-563.aspx

بو خمسين، عادل، وآخرون، (2025). محددات منظومة الحراك الاجتماعي المرتكزة على تنمية المجتمع بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030.

رؤية المملكة العربية السعودية، (2025). التقرير السنوي لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 لعام 2025

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (2025). تمكين الشباب. المملكة العربية السعودية. مسترجع من:

https://www.hrsd.gov.sa/care-about-you/youth-empowerment

مؤسسة محمد بن سلمان "مسك"، (2024). التقرير السنوي لمؤسسة مسك. المملكة العربية السعودية.

أحمد عبدالفتاح ناجي، هشام مرعي هشام: إدارة التنمية المفهوم المشكلات والقضايا الوسائل، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2004، ص 374.

مركز المشاركة المجتمعية. (2024). المشاركة المجتمعية: التعريفات والمفاهيم والمبادئ. متاح عبر:

https://cpco.sa

العيسى، عبدالرحمن. (2015). الإحصاء في البحث النفسي والتربوي، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

علي، فاطمة الزهراء. (2018). تصميم أدوات البحث العلمي وتحليل البيانات، القاهرة: دار النهضة العربية.

جميع الحقوق محفوظة © 2026، الباحث/ عبدالله صالح عبدالله الغامدي، (CC BY NC 4.0)

Doi: https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v8.91.4